

## المسابقات الكروية الرسمية بين تنامي الشغب ومطرقه القانون

## موسم متفاوت من الانفعال والانضباط ومسؤولية الأندية كبيرة في مواجهة الشغب

ناصر النجار

الوقائع التي سجلتها مباريات الدوري الكروي في العام الذي اقتضى دلت على أن الشغب ما زال في ملاحقنا يتحدي الفرصة للظهور سواء نتيجة صافرة لا تقنع الجمهور أو راية أفسدت هجمة، وهي عادة موروثه عن الأجيال الماضية، فحب النادي لا يعادله حب وبعض الجماهير لديها البواعث التي تجعلها تدافع عن ناديه ولو بعين غير بصيرة أو قلب غير واع. وامتد الشغب ليصل إلى مباريات الدرجة الأولى وإذا كان اللاعبين الشباب أقل وعياً من غيرهم في الخروج عن الروح الرياضية، فإن اللوم على اللاعبين الرجال والمخضرمين المفترض بهم أن يكونوا أكثر وعياً ومساندة لفرقهم وللحكم وللدوري. والمؤسف أن الشرارة الأولى للشغب كانت تنطلق من داخل الملعب من خلال تصرف غير مسؤول من لاعب أو مدرب أو إداري أو من في حكمهم، وإذا علمنا أن هؤلاء هم قذرة في الملعب وعليهم مسؤولية ضبط الملعب والجمهور، فلا عيب على الخارجين عن أرب الملعب ليرموا أرض الملعب بالحجارة وليشتتموا الحكام والرسميين والمنافسين.

لجنة الانضباط والأخلاق واجهت شغب اللاعبين بالحزم والقرارات الصارمة، كل قرار جاء متناسياً مع حجم المخالفة حسب التأديبية وكل مخالفة حسب سياقها وتكيفها القانوني بما يحقق العدالة ومصحة اتحاد اللعبة كما نصت المادة ٥٥/ من النظام الأساسي للاتحاد القوياني ويرغب بها، ولا أحد يعترف أنه مذنب، لذلك كانت لجنة الانضباط والأخلاق دوماً تواجه عتب كل مفاصل اللعبة وخصوصاً الأندية التي كانت تريد من اللجنة أن تفض الطرف عن المخالفات أو بعضها.

كيف كان عمل اللجنة في العام الماضي، وما التحديات التي واجهت اللجنة، وما الجديد في عملها؟

كل ذلك اجاب عنه المستشار القانوني الدكتور فراس علي المصطفى رئيس لجنة الانضباط والأخلاق في الاتحاد العربي السوري لكرة القدم.

## تحديات كثيرة

واجهت لجنة الانضباط والأخلاق في الاتحاد العربي السوري لكرة القدم الكثير من التحديات مع نهاية الموسم الماضي وبداية الموسم الحالي لدرجة أن بعض الأندية حاولت طرح حجج التفة عن اللجنة في الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم، ولأق هذا الطرح رضى من بعض المعنيين في اتحاد كرة القدم، ومع ذلك أخفق الطرح ولم يتم البحث به في حينه لعدم قانونيته، لكنه بقي في الصور ينتظر الفرصة المناسبة للظهور.

هذا النقص من التفكير الذي يجعل اللجنة في واد وبعض الأندية في واد آخر، لماذا ترده؟

أؤمن بأهمية التواصل والحوار المستمر مع الأندية لتفهم قضاياها ومخاوفها، لكن



## المصطفى: أو من بأهمية التواصل والحوار المستمر مع الأندية لتفهم قضاياها ومخاوفها

انشبابها من الدوري، كيف تواجه جنكتم هذه الضغوطات؟

تواجه اللجنة هذه الضغوطات بالثبات والتمسك بالقوانين والمبادئ الأخلاقية. يجب أن تكون القرارات مسنقة وغير متأثرة بالضغوط الخارجية، واللجنة دوماً تستند إلى أدلة وشواهد واضحة فلم تتخذ اللجنة أي قرار إلا بتدبير قانوني وبموجب أحكام مواد اللائحة.

## الاسترحام

مسألة الاسترحام لم تكن مطروحة في مدونة الأخلاق والانضباط، ما قانونيتها، وما الآلية التي تستندون إليها في هذه الحالة؟

من الطبيعي أن تكون مسألة الاسترحام غير مطروحة في مدونة الأخلاق والإجراءات التأديبية، لأن الاسترحام لا يغير قراراً أو يطلن فيه بل هو يأتي بموجب السلطة التقديرية للجنة مصدرة القرار وهي لجنة الانضباط والأخلاق ولم يتم إلغاء أي قرار إنما تم فقط توقيف تنفيذ جزء من عقوبة وهو منع حضور جمهور النادي المعاقب لمباراة وكان هذا الموقف مشروطاً بمضاعفة العقوبة بشكل حال تكرار المخالفة ألباً بعد تعهد النادي المخالف بالالتزام وعدم الوقوع في المخالفة ذاتها.

## التماس إعادة النظر بالعقوبات

مادة جديدة ظهرت في مدونة الأخلاق والانضباط تنص على التماس النظر في عقوبة ما، ما المحددات التي تجعلكم تقبلون النظر في مثل هذه الحالات؟

المادة ليست جديدة بل كانت ضمن التعديلات الثانية التي شرفت بإجرائها بما يتوافق مع أحكام لائحة الانضباط والأخلاق للاتحاد الدولي والآسيوي والذي تال المصادقة عليه من مجلس اتحاد الكرة

المقرر بموجب النظام الأساسي للاتحاد وهذا بموجب المادة ٥٥/ من النظام الأساسي للاتحاد الدولي والآسيوي والسوري يعني لمصلحة اللعبة ونجاح المسابقات.

## الاستئناف

في القرارات الاستئنافية التي تخالف قراركم يعتقد البعض أن هناك خللاً في أصل القرار، ما تفسيركم لذلك؟

تتولى لجنة الاستئناف النظر في القرارات القابلة للاستئناف الصادرة من لجنة الانضباط والأخلاق الأولى، وتحكم أيضاً وفق الإجراءات المقررة في مدونة الأخلاق والإجراءات التأديبية كدرجة تقاض أعلى إذا حصل التماثل بعد الحكم على ثبوتيات قاطعة في قراره الأصدار من لجنة الانضباط وكان قد تعذر عليه إبرازها قبل قرار الانضباط رغم العناية، لذا قد يتوهم بعضهم وجود خلاف في بعض القرارات الاستئنافية بسبب اختلاف الأدلة الجديدة التي لم تصل للانضباط في الوقت المناسب، لذا تعمل دوماً في لجنة الانضباط أن تكون هناك إجراءات وأنبات المناقشة وفحص القرارات المختلفة وضمان العدالة في العملية القرارية.

## أخطاء اللجنة

هل تؤمنون أن التراجع عن الخطأ فضيلة، وأن تجد أخطاء اللجنة؟

أعتقد أن التراجع عن الخطأ فضيلة، ويجب أن تكون اللجنة مستعدة للتعلم والتحسين. إذا وقع الخطأ فعلاً لا يوجد منقصة لكن على صعيد التسلطات القانونية لم تقع اللجنة بأي خطأ في التعاطي مع الإجراءات القانونية والحجيات المقدمة لها بصرف النظر عن رضى أو سخط الأطراف ذوي الصلة بل إننا في اللجنة سواء أعضاء أو رئيس لها نتفيذ جزء من عقوبة وهو منع حضور جمهور النادي المعاقب لمباراة وكان هذا الموقف مشروطاً بمضاعفة العقوبة بشكل حال تكرار المخالفة ألباً بعد تعهد النادي المخالف بالالتزام وعدم الوقوع في المخالفة ذاتها.

## علاقة متوترة

في فترة ما شابت علاقتكم مع اتحاد كرة القدم القوياني، وربما التوتر، ما الأسباب التي أدت لذلك، وكيف ترى الأسلوب الأفضل لبقاء العلاقات قوية مع اتحاد كرة القدم؟

يمكن أن تكون هناك عوامل متعددة تؤدي إلى التوتر في العلاقة مع اتحاد كرة القدم. أهم الأسباب هي ضرورة توضيح الأدوار والمسؤوليات بين اللجنة والاتحاد وتحقيق التوازن بين الاستقلالية والتعاون المتضرر وبالنهاية اللجنة يجب أن

الدوحة - محمود قرقورا

تفتتح اليوم الأربعاء مباريات الجولة الثانية من دور المجموعات لمباراة المجموعة الأولى، الصين مع لبنان عند الثانية والنصف عصراً وقطر مع طاجيكستان بداية من الخامسة والنصف مساءً، حيث ستكون الفرصة سانحة من اليوم لقطع تذاكر التأهل نحو الدور الثاني، وخصوصاً للمنتخبات التي خرجت بشيء من جولة الافتتاح. وكانت مباريات الجولة الأولى اختتمت أمس بمباراتي المجموعة السادسة يتأهل مع قبرغيزستان والسعودية مع عمان.

## أفضلية وتطلع للأمام

المنتخب القطري حقق الفوز الصريح افتتاحاً على لبنان بثلاثة أهداف مقابل لا شيء وباتت عينه على التأهل وهو الذي حقق ثمانية انتصارات متتالية في المسابقة، وحافظ على نظافة شبكته في سبع مباريات منها والوصول إلى الرقم القياسي للانتصارات المتتالية المسجل باسم إيران منذ ثمانية وأربعين عاماً، يتطلب إعادة إنجاز نسخة ٢٠١٩ يوم تسيد القارة بسبعة انتصارات خالية من شوايب العثرات، واللقاء بمواجهة طاجيكستان يبدو بالمتناول عطفاً على الكثير من الأمور كالأرض والجمهور والإمكانات الفردية والجماعية وخبرة البطولة، وحافظ الضيف الجسد على المسابقة للعب من دون ضغوط والتسلح بالقطعة التي خلفها من الصين افتتاحاً وستعطي الفرصة له حتى جولة الختام بمواجهة الجار اللباني.

طاجيكستان فازت على قطر بهدفين بهدف في آخر مواجهة بينهما عام ٢٠١٢ ومواجهة ستكون الأولى بينهما في كأس آسيا، والعيون ترنو هذه الأيام على أكرم عفيف الذي ساهم بتسجيل ٩ أهداف في آخر أربع مباريات بكأس آسيا، حيث سجل ثلاثة أهداف وقدم سبع تمريرات حاسمة، وفي الافتتاح الحاد سجل هدفين بمرمي لبنان.

كما تتربح المباراة المعز على الذي يطارده الإيراني على داني على عرش الهدافين التاريخيين للمسابقة، إذ بات رصيده بعد الهدف في الافتتاح عشرة أهداف.

وأخر الأخبار من المعسكر القطري تأكيد غياب اللاعب مهم الأمين عن مباراة اليوم بسبب الإصابة، حيث أثبتت الحوصات التي أجريت للاعب إصابته بالتواء في الكاحل تعرض لها في مباراة منتخب بلاده أمام لبنان ومن المتوقع عودة اللاعب ليواجه الصين في المباراة الثالثة بسبب الإصابة.

وعقب الفوز افتتاحاً بقيت أقدام اللاعبين القطريين على الأرض خشية الغرور، فقال قائد المنتخب حسن الهيدوس: فريقنا لديه المزيد ليقدّمه على أرضية الملعب، أنهيتمنا مباراة لبنان بالنقاط الثلاث وبدأنا التفكير في المباراة التالية.

## الفوز المطلوب

لم يعد المنتخب الصيني بعبءاً في المحفل القاري، حيث لم يبلغ مربع النخب منذ استضافته في الاتحاد العربي السوري لكرة القدم وصوتاً للأمانة المهنية.



## اليوم تنطلق الجولة الثانية من مجموعات أمم آسيا

## الأرز والتنين لفوز أول والعنابي للتأهل المبكر

كوريا الجنوبية على البحرين بثلاثة أهداف لهدف وسجل للفائز أن بيوم هوانغ وكوانغ أن في هدفين (٣٩ و٥٦ و٦٨) وللخاسر عبد الله الحشاش (٥١).

وتغلبت الأردن على ماليزيا برعاية نظيفة وسجل محمود مرضي في الدقيقة (١٢ و٣٢) وموسى تعمري هدفين والأول من جزاء (١٨) واليكم أبرز أرقام المباريات الثلاث:

– حققت العراق الفوز في ثلاث مباريات افتتاحية متتالية بكأس آسيا للمرة الأولى في تاريخ مشاركتها، كما أنها لم تخسر في آخر خمس مباريات بدور المجموعات محققة الفوز في أربع مباريات.

– استقبلت أستراليا الأهداف في آخر تسع مباريات بدور المجموعات كثاني أطول سلسلة حالية في البطولة بعد هونغ كونغ التي تلقت الأهداف في إحدى عشرة مباراة وهي كل ما لعبته هونغ كونغ.

– لم تخسر الأردن خلال ست مواجهات دولية ضد ماليزيا، محققة الفوز الرابع مقابل تعاديلين، ولم تهتز شبكها بأي هدف ماليزي وسجلت عشرة أهداف.

– فازت الأردن بفارق أربعة أهداف للمرة الثانية في كأس آسيا بجوار الفوز على فلسطين ١/٥ عام ٢٠١٥، وخسرت ماليزيا مبارياتها الأربع الأخيرة بكأس آسيا.

وسجل موسى العمري هدفين برافعا رصيده لخمس مساهمات في كأس آسيا سجلاً ٣٤ أهداف ومقدماً تمريرتين حاسمتين، ليعادل أعلى حصيداً للاعب أردني في البطولة وهو حمزة الدردور (٤ أهداف وتمريرة حاسمة).

– حققت كوريا الجنوبية الفوز في ثماني مباريات متتالية بدور المجموعات وهذا أقل بفوز واحد من رقم إيران واليابان، وسجل المشمون ٣ أهداف بكأس آسيا للمرة الأولى منذ فوزها ١/٣ على أوزبكستان ٢٠١١، ويحسب لها أنها حققت الفوز في ١٥ من ١٦ مباراة بالبطولة سجلت خلالها ثلاثة أهداف أو أكثر باستثناء خسارتها أمام إيران ٤/٣ عام ٢٠١٤.

– أخفقت البحرين في الفوز في جميع مبارياتها الافتتاحية السبع وتلقت الأهداف في ٢٢ مباراة من ٢٤ مباراة خاضتها في النهائيات.

## اليوم المؤتمر الصحفي

واصل المنتخب السوري تدريباته بعد ظهر أمس في الملعب التدريبي بنادي الغرافة بحضور وسائل إعلام محلية وعربية تحضيراً لمباراة أستراليا التي يستضيفها ملعب جاسم بن حمد بنادي بيزداد بين اللاعبين الذين تأهلوا على الأجزاء الانضباطية في مقر الإقامة بفندق إيزيدان بالاس.

ومن جهة أخرى يقام المؤتمر الصحفي المعتاد قبل أربع وعشرين ساعة من موعد المباراة لمدربي الفريقين وأحد اللاعبين، وموعده المؤتمر الساعة الثانية عشرة ظهراً في المركز الإعلامي بمشرب.



الأرز يذكر بأن المنتخب الصيني في بخسر في خمس مباريات لعبها بمواجهة المنتخب اللبناني محققاً موعد الاعتزال الأقرب وستكون بطولة آسيا هي المسابقة القارية الأخيرة في وسأستمر حتى نهاية التصفيات الآسيوية المؤدية.

## مباريات الاثنين

استكملت أمس الأول مباريات المجموعة الرابعة ففازت العراق على إندونيسيا بثلاثة أهداف لهدف، سجلها مهذب على كاظم في الجولة الأولى أمام قطر، وهي ثاني أعلى حصيداً للاعب لبناني في مباراة بكأس آسيا منذ ٢٠١٩ بعد محمد حيدر الذي صنع سبع فرص أمام كوريا الشمالية ٢٠١٩.

وتعقب الفوز افتتاحاً بقيت أقدام اللاعبين القطريين على الأرض خشية الغرور، فقال قائد المنتخب حسن الهيدوس: فريقنا لديه المزيد ليقدّمه على أرضية الملعب، أنهيتمنا مباراة لبنان بالنقاط الثلاث وبدأنا التفكير في المباراة التالية.

وأخر الأخبار من المعسكر القطري تأكيد غياب اللاعب مهم الأمين عن مباراة اليوم بسبب الإصابة، حيث أثبتت الحوصات التي أجريت للاعب إصابته بالتواء في الكاحل تعرض لها في مباراة منتخب بلاده أمام لبنان ومن المتوقع عودة اللاعب ليواجه الصين في المباراة الثالثة بسبب الإصابة.

